

غريب الحديث لابن الجوزي

عبيدٍ أرادَ شُرْبَ الرِّيقِ وتَرَشُّفَهُ يُقال قَحَفَ الرِّجْلُ الإِنَاءَ إذا شَرِبَ ما فيه .

في الحديث وقد قَحَلَ أي مَاتَ وقد جَيَّفَ جلدَه عليه والقَحْلُ التَّصاقُ الجِلْدِ بالعَظْمِ من الهُزَالِ .

ومنه تَتَابَعَتِ سُنُونُ أَقْوَحَلَاتِ الطُّلُوفِ .

وقال ابنُ مَسْعُودٍ مَنْ لَقِيَ اللّٰهَ لَا يُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا غَفَرَ لَهُ الْمُقْحِمَاتِ أي الذُّنُوبَ العظامَ التي تُقْحِمُ أَصْحَابَهَا فِي النَّارِ .

وقولُ عُمَرَ مَنْ سَرَّهَ أَنْ يَتَّقَحَّمَ جَرَانِيمَ جَهَنَّمَ أي يَقَعَ فيها ويُقالُ تَقَحَّحَمَتْ بِهِ فَرَسُهُ وَتَقَفَتْهُ إِذَا أَسْرَعَتْ بِهِ فَطَرَحَتْهُ .

وقال عليٌّ عليه السلام إِنَّ لِّلْخُصُومَةِ قُحْمًا أي تُقْحِمُ مِنَ الْمَهَالِكِ .

في صِفَةِ رَسُولِ اللّٰهِ لَا تَقْتَحِمُهُ عَيْنٌ مِنْ قِصَرٍ أَيْ لَا تَتَجَاوَزُهُ إِلَى غَيْرِهِ احْتِقَارًا لَهُ وَكُلُّ شَيْءٍ أَرْدَرِيَّتَهُ فَقَدَ اقْتَحَمَتْهُ .

في الحديث أَقْوَحَمَتِ السَّنَةُ نَابِغَةً بَنِي جَعْدَةَ أي أَخْرَجَتْهُ مِنَ

الباديةِ إِلَى الْحَضَرِ